Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الالتحام بنظام السلطة المطلقة[١] .

بالإضافة إلى هذا ، فإن الكثير من نقد الماركسيين ينطلق من قاعدة أخلاقية ، مع أن صورة الإنسان التى يقدمونها تختلف – بدرجة كبيرة – عن الصورة التى يقدمها الإنسانيون له ، وترتبط – بصفة خاصة – بنظرية القوى البشرية التى يفهمها الماركسيون أحسن فهم ، باعتبارهم ممثلين أصلاء لـ « المدخل الاجتماعى » . وحتى بين بعض النقاد الشكليين Formalists قد استبقيت وجهة النظر الأخلاقية . ففى مقالته « الدين والأدب » يعلن ت . س . إليوت حكماً انشقاقيًّا هامًّا : (إن « عظمة » الأدب لا يمكن أن تتحدد بالمعايير الأدبية وحدها ، مع أنه يجب أن نتذكر بأن الأدب يمكن أن يتحدد أولا بتحدد بالمعايير الأدبية وحدها) . هذا التمييز يجعل من الممكن للبعض – مثل ألان تيت ، وجون كرورانسوم ، ممن لهم اهتمام أخلاقى فى « عظمة » الأدب – أن يركزوا فى شروحهم النقدية على « المعايير الأدبية وحدها » .

٢ – المدخل النفسى

فى غضون السنوات الأولى من العقد الثانى لقرننا الحالى ، كان معظم الكتاب على معرفة بأفكار سيجموند فرويد . إى إى . برل A.A. Brill ترجم إلى اللغة الإنجليزية كتاب « ثلاثة إسهامات فى نظرية الجنس » عام ١٩١٠ ، ثم كتاب « تفسير الأحلام » عام ١٩١٢ . كما نشر دكتور إرنست جونس Ernest Jones فى وقت مبكر ، أى سنة ١٩١٠ – محاولته الأولى فى تفسير « هاملت » من وجهة نظر فرويدية[١] . ولقد أولى الكتاب هذه الأعمال اهتماماً خاصًّا ، لأنها بدت كما لو أنها تقدم مفتاحاً – بل المفتاح – الذى يفسر خطوات العملية الفنية ، وأهداف الفنانين اللاشعورية ، ودوافع الشخصيات الوليدة الخيال .

ولقد أمكن – بسهولة – تفسير أسباب انجذاب الكتاب المبدعين نحو النظرية الفرويدية . فالمذهب الطبيعى الأدبى (وخاصة المذهب الفرنسى) قدم صورة الإنسان كضحية للبيئة والعوامل البيولوجية . وجاءت أفكار فرويد لتؤكد هذه الملاحظات . وتقدم فى سبيل ذلك اصطلاحات

---

(١) Charles J; Glicksberg, **American Literary** Criticism 1900-1950. p. 42.
Hamlet and Oedipus 1949.